HUMAN RIGHTS SOLIDARITY
منظمة التضامن لحقوق الانسان
institutional

# اليوم العالمي

# اليوم العالمي لحرية الصحافة

"يعتبر ضمان حرية وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم أولوية،
وتعد وسائل الإعلام المستقلة والحرة والتعددية أساسية
للحكم الرشيد في الديمقراطيات العريقة والوليدة"

(03/مايو)

HUMAN RIGHTS SOLIDARITY
منظمة التضامن لحقوق الانسان
institutional

## اليوم العالمي

# اليوم العالمي لحرية الصحافة

"يعتبر ضمان حرية وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم أولوية،
وتعد وسائل الإعلام المستقلة والحرة والتعددية أساسية
للحكم الرشيد في الديمقراطيات العريقة والوليدة"
(03/مايو)

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1993؛ الثالث من مايو من كل عام اليوم العالمي لحرية الصحافة[1]، على أثر توصية موجّهة إليها اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو سنة 1991، في إعلان ويندهوك[2] ناميبيا "للنهوض بصحافة مستقلة وتعددية في أفريقيا" في مواجهة سنوات من عنف الحكومات والسلطات في القارة. وقد اختارت الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو شعار هذا العام، وهو "المعلومات كمنفعة عامة"، "بمثابة دعوة لتأكيد أهمية الاعتزاز بالمعلومات باعتبارها منفعة عامّة، واستكشاف ما يمكننا القيام به عند إنتاج المحتوى وتوزيعه وتلقّيه من أجل تعزيز الصحافة والارتقاء بالشفافية والقدرات التمكينية، مع العمل على عدم تخلف أحد عن الركب. ويكتسي الموضوع أهمية بالغة بالنسبة إلى جميع البلدان في جميع أصقاع الأرض، ويعترف بنظام الاتصالات المتغير الذي يؤثر في صحتنا وفي حقوق الإنسان وفي الديمقراطيات وفي التنمية المستدامة"[3].

ولا زالت جائحة فيروس كوفيد19- تلقي بآثارها السلبية على ممارسة العمل الصحفي خاصة في مناطق الأزمات والدول القمعية، التي "شددت وعززت النزعات القمعية حول العالم"، فقد تراجعت حرية الصحافة في العالم وإن بشكل ودرجات مختلفة، حسب تقرير منظمة مراسلون بلا حدود لحرية الصحافة حول العالم لعام 2021. حيث سجلت مراسلون بلا حدود تدهوراً صارخاً في المؤشر المتعلق بهذا الجانب. ففي سياق الأزمة الصحية، بات من المستعصي على الصحفيين الوصول إلى مكان الأحداث ومصادر المعلومات على حد سواء. كما تُظهر الدراسة صعوبة متزايدة أمام الصحفيين للتحقيق في المواضيع الحساسة والكشف عنها، خاصة في آسيا والشرق الأوسط، وإن سُجلت بعض الحالات في أوروبا كذلك[4].

وفي هذا العام احتلت ليبيا المرتبة 165 في تقرير منظمة مراسلون بلا حدود ، الذي يقيم الوضع الإعلامي في 180 بلداً[5]، وقد أبرزت جائحة فيروس كورونا التهديد الذي يطال الصحفيين، في العالم العربي[6]، في الحق في الوصول إلى معلومات نابعة من مصادر حرة ومستقلة ومتعددة وموثوق بها. إذا جري التكتم على المعلومات في ما يخص الإصابات بالفيروس في شرق ليبيا حيث تم منع نشر معلومات عن أعداد الإصابات[7] وجميع البيانات والمعلومات محتكرة بعد تشكيل لجنة عسكرية، برئاسة عبد الرزاق الناظوري رئيس أركان قوات حفتر، والتي وصفت كل من ينشر أو ينتقد أداء الحكومة هناك - غير المعترف بها دولياً - بالخيانة، وهددته بالاعتقال[8].

ووصف تقرير منظمة مراسلون بلا حدود أوضاع وسائل الإعلام والصحافة في ليبيا بأنها باتت طرفاً في النزاع[9] المسلح، وأن وسائل الإعلام الليبية تدفع ثمناً باهظاً جراء حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي تعيشه ليبيا منذ سنوات، وما يصاحبه من نزاع . ففي هذا السياق، تواجه وسائل الإعلام والصحفيين أزمةُ لم يسبق لها مثيل، حيث باتت الأطراف المتناحرة تزج بالعديد من الفاعلين الإعلاميين في مستنقع الصراع. بالإضافة إلى استخدام وسائل الإعلام كأداة دعائية، فإن الجهات السياسية والعسكرية الفاعلة في الصراع الليبي نصَّبت نفسها وصية على المنابر الإعلامية فارضة رقابة على ما تنشره من معلومات[10].

ويتعرض الاعلاميون في ليبيا إلى العديد من الانتهاكات، وفقا لتقرير المركز الليبي لحرية الصحافة[11] سُجل منذ 1 مايو 2019إلى 30 أبريل 2020) 70 اعتداءً متفاوت الخطورة وصل في بعض الأحيان إلى التهديد والشروع في القتل، بالإضافة إلى جملة من الانتهاكات الخطيرة الأخرى كالإخفاء القسري والاعتقال التعسفي والضرب والإيذاء والطرد التعسفي والمنع من العمل والهجمات والتصعيد ضد وسائل الإعلام وصولا إلى الملاحقة القانونية والقضائية".

وبالرغم من انخفاض عدد حالات الانتهاكات خلال هذه الفترة، مقارنة بالسنوات الماضية، إلا أنه بسبب التهديدات المباشرة وغير المباشرة، أُجبر العديد من الصحفيين إما لترك مهنة الصحافة أو مغادرة ليبيا بحثا عن مكان آمن.

HUMAN RIGHTS SOLIDARITY
منظمة التضامن لحقوق الانسان
institutional

وفي هذا اليوم تؤكد التضامن على أهمية تذكير وسائل الإعلام الليبية من جديد، العامة منها والخاصة، في هذا الوقت الراهن الذي تعاني فيه ليبيا من صراع جبهات متنوعة، من خطر استمرار خطاب التحريض والعنف الذي يساهم فيه الجميع، فلم يعد هناك معايير تحكم المهنة ولا سلطات مختصة تحاسب المخالف منها. كما توصي التضامن بضرورة وجود ميثاق شرف ومدونات سلوك التي تنظم عمل وسائل الإعلام الوليدة في ليبيا.

ليبيا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، في حاجة إلى إعلاميين وصحفيين يحافظوا على استقلاليتهم وينحازوا فقط إلى الوطن، انحياز لا يمكن بأي حال من الأحوال أو تحت أي ظرف أن يبرر خطاب الكراهية والتحقير والتحريض على العنف.

**منظمة التضامن لحقوق الإنسان**

**طرابلس - ليبيا**

03.05.2021

1 - الأمم المتحدة: "اليوم العالمي لحرية الصحافة، 3 أيار/مايو". تم اختيار تاريخ إعلان ويندهوك 3 مايو، ليكون اليوم العالمي لحرية الصحافة.

2 - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: "إعلان ويندهوك للنهوض بصحافة مستقلة وتعددية في أفريقيا". الإعلان جاء في ختام ندوة نظمت في ويندهوك، ناميبيا، في الفترة من 29 أبريل إلى 3 مايو 1991، وشاركت فيها الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو.

3 - الأمم المتحدة: "اليوم العالمي لحرية الصحافة"،3 مايو 2021.

4 - مراسلون بلا حدود:" التصنيف العالمي لحرية الصحافة 2021: العمل الصحفي هو اللقاح الأنجع ضد التضليل"،

5 - دويتشه فيله :" تقرير حرية الصحافة: تونس الأولى عربيا.. والسعودية وسوريا في ذيل القائمة " 20 أبريل2021.

6 - العربي الجديد: "الإعلام العربي: من لم يصبه الفيروس... تتكفل به الأنظمة"، 16 أبريل 2020.

7 - تشير مصادر طبية من داخل مركز بنغازي الطبي عن تواجداً أمنياً مكثفاً لعناصر البحث الجنائي بالمستشفى لمنع تسرب معلومات حول تصريحات الوفاة، والتصوير للعناصر الطبية حال قدوم أي حالة مشتبه بها تحمل الفيروس، عربي بوست:" اعتقالات وتهديدات لكل من يتحدث عن الجائحة.. كيف تدير قوات حفتر أزمة كورونا في مناطق سيطرتها؟" 16 أبريل 2021.

8 -عربي بوست:" اعتقالات وتهديدات لكل من يتحدث عن الجائحة.. كيف تدير قوات حفتر أزمة كورونا في مناطق سيطرتها؟"16 أبريل2020.

9 - منظمة مراسلون بلا حدود: "ليبيا: وسائل الاعلام باتت طرفا في النزاع المسلح".

10 - تفيد العديد من المقابلات التي أجراها باحثون بالمركز الليبي لحرية الصحافة مع صحفيين وعاملين بقطاع الإعلام في مُدن كبنغازي وطبرق والبيضاء حالة الاستياء والتذمر الكبير، جراء أعمال القمع الممنهجة الاستبداد الذي يُعانونه من ممارسات مليشيات قبلية ودينية تتبع قيادة قوات الجنرال حفتر، فضلاً عن جهاز الأمن الداخلي بالحكومة الموازية تقول م. ع. وهي صحفية مُستقلة تعمل لصالح وكالات أنباء دولية "إن الأمن الداخلي يفرض على كل الصحفيين تعبئة نموذج يحتوي على ضرورة الإفصاح عن معلومات شخصية واسعة والتوقيع عليها،

وإرغامك بعدم إجراء أي مقابلات أو تقارير أو تصوير أي شيء إلا بعلمهم، ويحددون لك مواضيع صحفية معينة من زوايا يرونها هم فقط"، وتُضيف: "سطوة الأمن الداخلي وصلت إلى حظر أي أنشطة تقوم بها المنظمات غير الحكومية، وأخذ كشوفات المشاركين، ناهيك عن اعتقال العديد من الزملاء المصورين الصحفيين أو المراسلين الميدانيين، وفي بعض الأحيان ضربهم أمام الجميع في محافل عدة، بل ويرغمونك على إضافتهم عبر حسابك الشخصي بموقع (Face-book) لمراقبة كتاباتك وآرائك"، المركز الليبي لحرية الإعلام: "الإعلام الليبي رهينة الاحتدام العسكري"، التقرير السنوي (2019/2020).

**11** – المركز الليبي لحرية الإعلام: "الإعلام الليبي رهينة الاحتدام العسكري"، التقرير السنوي (2019/2020).

HUMAN RIGHTS SOLIDARITY

منظمة التضامن لحقوق الانسان

institutional


Libya Tripoli Office, P.O. Box : 3139, General Post Office, Algiers Square

Switzerland Geneva Office, c/o, Rue des Savoises 15, 1205 Genève

+41 22 550 81 23 | +41 76 234 57 78 | +41 22 593 14 77

www.hrsly.org | hrsolidarity@twitter | Info@hrsly.org



منظمة التضامن لحقوق الإنسان مسجلة كمنظمة محلية غير حكومية في ليبيا تحت رقم قيد 589 - 01 - 20160327